

¹كَيْفَ اكْدَرَّ الذَّهَبُ، تَغَيَّرَ الْإِبْرُزُ الْجَدِّ. انْهَالَتْ جَارَةُ
الْقُدْسِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ.² بُنُو صِهْيُونِ الْكَرَمَاءُ
الْمُؤَزُّونَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، كَيْفَ حُسِبُوا أَتَارِيقَ حَرْفِ
عَمَلِ يَدَيِّ فَحَّارٍ.³ بَنَاتُ آوَى أَيْضاً أُخْرِجَتْ أَطْبَاءَهَا،
أُرْصَعَتْ أَجْزَاءَهَا. أَمَّا بِنْتُ شَعْبِي فَجَافِيَتْ كَاللَّعَامِ فِي
الْبَرِّيَّةِ.⁴ لَصِقَ لِسَانُ الرَّاصِعِ بِخَنَكِهِ مِنَ الْعَطَشِ. الْأَطْفَالُ
يَسْأَلُونَ خُبْراً وَلَيْسَ مَنْ يَكْسِرُهُ لَهُمْ.⁵ الَّذِينَ كَانُوا
يَأْكُلُونَ الْمَاكِلَ الْفَاحِشَةَ قَدْ هَلَكُوا فِي الشُّوَارِعِ. الَّذِينَ
كَانُوا يَتَرَبَّوْنَ عَلَى الْقَرْمِزِ اخْتَصُّوا الْمَزَايِلَ.⁶ وَقَدْ صَارَ
عِقَابُ بِنْتِ شَعْبِي أَعْظَمَ مِنْ قِصَاصِ حَاطِيَةِ سَدُومَ الَّتِي
انْقَلَبَتْ كَانَتْهُ فِي لَحْطَةٍ، وَلَمْ تُلَقَّ عَلَيْهَا إِتَادٍ.⁷ كَانَ نُذْرُهَا
أَنْقَى مِنَ التَّلَجِّ وَأَكْثَرَ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَجْسَامُهُمْ أَشَدَّ
حُمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ. جَرَّزُهُمْ كَالْيَافُوتِ الْأَزْرَقِ.⁸ صَارَتْ
صُورُهُمْ أَشَدَّ ظُلَاماً مِنَ السَّوَادِ. لَمْ يَعْرِفُوا فِي
الشُّوَارِعِ. لَصِقَ جِلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ. صَارَ يَابِساً
كَالْحَشَبِ.⁹ كَانَتْ قَنَلَى السَّيْفِ خَيْراً مِنْ قَنَلَى الْجُوعِ.
لَأنَّ هَؤُلَاءِ يَذُوبُونَ مَطْعُونِينَ لِعَدَمِ أَثْمَارِ الْحَقْلِ.¹⁰ أَيَادِي
النِّسَاءِ الْخَنَائِنِ طَبَحَتْ أَوْلَادَهُنَّ. صَارُوا طَعَاماً لَهُنَّ فِي
سَخَقِ بِنْتِ شَعْبِي.¹¹ أَمَّ الرَّبُّ غِيْظُهُ. سَكَبَ حُمُومَ غَضَبِهِ

وَأَشْعَلَ تَاراً فِي صِهْيُونَ فَأَكَلَتْ أُسُسَهَا.¹² لَمْ تُصَدِّقْ
مُلُوكُ الْأَرْضِ وَكُلُّ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ أَنَّ الْعَذَّوَّ وَالْمُبْغِضَ
يَدْخُلَانِ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ.¹³ مِنْ أَجْلِ حَطَايَا أَنْبِيَائِهَا وَأَثَامِ
كَهَنَتِهَا السَّافِكِينَ فِي وَسْطِهَا دَمَ الصَّادِقِينَ،¹⁴ تَاهُوا
كَعُمِّي فِي الشُّوَارِعِ، وَتَلَطَّحُوا بِالدَّمِ حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ
أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّ مَلَأَيْسَهُمْ.¹⁵ حِيدُوا. تَجَسُّ. يُتَادُونَ إِلَيْهِمْ.
حِيدُوا. حِيدُوا لَا تَمَسُّوْا. إِذْ هَرَبُوا تَاهُوا أَيْضاً. قَالُوا بَيْنَ
الْأُمَمِ إِنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ يَسْكُنُونَ.¹⁶ وَجْهَ الرَّبِّ قَسَمَهُمْ. لَا
يَعُودُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ. لَمْ يَرْفَعُوا وُجُوهَ الْكَهَنَةِ، وَلَمْ يَتَرَفَّعُوا
عَلَى الشُّيُوخِ.¹⁷ أَمَّا نَحْنُ فَقَدْ كَلَّتْ أَعْيُنُنَا مِنَ النَّظَرِ إِلَى
عَوْنِ الْبَاطِلِ. فِي بُرْجِنَا انْطَلَرْنَا أُمَةً لَا تُحْلِسُ.¹⁸ تَصَبُّوا
فِيحَاخاً لِحَطَاوَاتِنَا حَتَّى لَا تَمْشِيَ فِي سَاحَاتِنَا. قَرَبَتْ
نَهَائِنَا. كَمَلَتْ أَبَاْمُنَا لِأَنَّ نَهَائِنَا قَدْ أَتَتْ.¹⁹ صَارَ طَارِدُونَا
أَحَفَّ مِنْ نُسُورِ السَّمَاءِ. عَلَى الْجِبَالِ جَدُّوا فِي أَثَرِنَا.
فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَنُوا لَنَا. نَفَسُ أُنُوفِنَا، مَسِيحُ الرَّبِّ، أَخَذَ
فِي حُفْرِهِمْ، الَّذِي قُلْنَا عَنْهُ فِي ظِلِّهِ نَعِيشُ بَيْنَ
الْأُمَمِ.²¹ إِطْرَبِي وَأَفْرِجِي يَا بِنْتُ أَدُومَ يَا سَاكِنَةَ غُوصِ.
عَلَيْكَ أَيْضاً تَمُرُّ الْكَاسُ. تَسْكِرِينَ وَتَتَعَرِّينَ.²² قَدْ تَمَّ إِنْصِلَافُ
يَا بِنْتُ صِهْيُونِ. لَا يَعُودُ يَسْبِيكَ. سَبْعَاقِبُ إِنْصِلَافِ يَا بِنْتُ
أَدُومَ وَبُعْلُنُ حَطَايَاكِ.